

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» دعوة إيران كل دول المنطقة إلى التعاون وتأكيد استقلالية شعوبها وتحقيق مصالحها

فتحلي: بعض منتقدي المقاومة علناً يمتدحونها في الغرف المغلقة... والرئاسة شأن لبناني

حاورته روزانا رمال

أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد فتحلي أنّ الاستحقاق الرئاسي في لبنان هو من الأمور الداخلية والأمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله شخص مستقل ونظرته في هذا الملف تأخذ المصلحة الوطنية في الاعتبار، لافتاً إلى أنّ التدخل الخارجي يعمّق الانقسام والاختلاف ويؤخر إنجاز هذا الاستحقاق. وفي حوار مشترك بين صحيفتي «البناء» وقناة «توب نيوز»، شدّد السفير فتحلي أنّه «إذا تمّ الاتفاق على الموضوع النووي سيؤثر بطبيعة الحال في كثير من الملفات الأخرى»، موضحاً أنّ «عدم الاتفاق يتضرر الآخرون منه أكثر مما يتضرر منه إيران، كاشفاً أنّ الكثير من الشركات الأميركية والأوروبية تسعى إلى حصول هذا الاتفاق، ولكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخطط وتستعد للاحتمالين».

وعبر السفير فتحلي عن رفضه الشديد لحديث البعض عن المشروع الفارسي، داعياً هؤلاء إلى أن ينظروا إلى الواقع الميدانية بعين ثاقبة، معرباً عن اعتقاده بأنّ «أي نخبة من النخب السياسية اللبنانية يجب أن تشكر المقاومة لأنها تدخلت في سورية وحالت دون

وصول التدايعات السلبية للإرهاب إلى لبنان»، كاشفاً أنّه «في الغرف المغلقة لدى هؤلاء يشكرون باستمرار المقاومة على ما فعلته».

وتساءل السفير الإيراني باستغراب شديد: «هل هي مهمة صعبة ومستحيلة القضاء على مجموعة إرهابية إذا ما اتحدت حقيقة مجموعة كبيرة من الدول على مقارعتها ومحاربتها؟»، مشيراً إلى أنّ تنظيم «داعش» قد تجاوز الخطوط الحمر كما تخشى تنظيم «القاعدة» سابقاً هذه الخطوط، مؤكداً أنّ «أطراف التحالف الدولي لم تكن صادقة في الأهداف التي تدّعيها في محاربة الإرهاب».

وإذ ذكر بأنّ إيران أعلنت أنّ الحل في سورية هو الحل السياسي منذ بداية الأزمة، لفت السفير فتحلي إلى أنّ الأطراف الأميركية والأوروبية اليوم قد وصلت إلى هذه القناعة. كما كشف أنّ إيران أرسلت رسائل المحبة والثقة لكل دول المنطقة كما بعثت رسائل مهمة جداً إلى السعوديين، داعياً كل دول المنطقة وبشكل خاص السعودية إلى «أن تتعاون مع بعضها بعضاً، معرباً عن قناعته بأن للسعودية مكانة مهمة في هذه المنطة وينبغي علينا أن نتحد مع بعضها وأن لا ننحرف عن البوصلة».

وفي ما يلي وقائع الحوار:

الاتفاق على مرحلة واحدة

● الجميع يتحدث عن الاتفاق الإيراني- العربي حول الملف النووي الإيراني، في أي مرحلة نحن من هذا الاتفاق، هل هي مرحلة متقدمة أم التوقّعات إيجابية أكثر مما هو محتمل؟
في بعض الملفات النووي، فإنّ له أصولاً ومبادئ ثابتة، نعتقد أنه يجب علينا إنجاز الاتفاق في مرحلة واحدة، ولكن الطرف الآخر يريد أن يتمّ الاتفاق في مرحلتين، في المرحلة الأولى يجري التركيز على الأصول العامة، وفي المرحلة الثانية على التفاصيل، ولكن الأساس لدينا في المفاوضات هو الاتفاق في مرحلة واحدة، لأن مرحلة التفاصيل يمكن أن تحتلّ توابل عديدة وخظيرة، وهذا غير مستحسن بالنسبة لنا، نحن نستمرّ في هذه المفاوضات ومنطقتنا دقيقاً ومع الأسف الطرف الآخر يمكن أن يواجه مشاكل كثيرة داخل بلاده لا سيما في أميركا بالنسبة إلى الكونغرس أو اللوبي اليهودي، لكن نعتقد أنّه إذا تمّ هذا الاتفاق يجب أن يكون مضمونته شفافاً وواضحاً كي لا يقبل التاويل والتفسير، ولكن على صعيد الأمور التقنية تقدمنا كان جيداً.

● هناك شعور بأن أميركا وإيران تريدان هذا الاتفاق في حين يوجد بعض الأطراف داخل إيران لا تريد هذا الحوار مع الغرب، بل صريح أن الطرفين يريدان الحل وهل يشكل هذا الاتفاق فرصة استثنائية للطرفين؟

لدينا الاستعداد لخوض غمار هذه المفاوضات، وبناء على ذلك مضت علينا عشر سنوات ونحن نقوم بهذا الأمر، الأصول والمبادئ الثابتة والأساسية للسياسة الخارجية لإيران تؤيد وتوافق على مثل هذا الحوار والاتفاق، تؤكد أنّ حق إيران بالاستفادة من الطاقة النووية للأموال السلمية هو من الأمور التي عليها إجماع من كل الشعب الإيراني بمعزل عن التيارات والأحزاب الإيرانية، ولهذا السبب المفاوضات ما زالت مستمرة ونأمل أن تؤدّي إلى نتائج ملموسة لأننا نعتقد أنّ الأسس والمبادئ التي تستند إليها في هذه المفاوضات هي أسس منطقية وسليمة، وتستل إلى النتائج المرجوة إن شاء الله.

● بالنسبة إلى الكونغرس وخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، هذا يعتبر ضغطاً على الرأي العام الأميركي وعلى الكونغرس في الكونغرس، هل تعتقد إيران أنّ الأمر مقلق لأي اتفاق في المستقبل؟

المشكلة التي يعاني منها الطرف الآخر أنه إذا وقّعنا اتفاقاً اليوم في ظل هذه الإدارة الأميركية يمكن أن تأتي إدارة جديدة في المستقبل وتلقى مفاعيل هذا الاتفاق، نعتقد أنّ هذا الأمر ليس له تفسير منطقي في الأصول المعتمدة في المعاهدات الدولية وسيادة الدول على حكوماتها.

● إلى أي مدى هذا الاتفاق إذا تمّ توقيع سيؤثر في ملفات أخرى في الشرق الأوسط؟

إذا تمّ الاتفاق على الموضوع النووي سيؤثر بطبيعة الحال في كثير من الملفات الأخرى، ولكن النقطة المهمة هنا أن عدم الاتفاق يتضرر الآخرون منه أكثر مما يتضرر إيران، والكثير من الشركات الأميركية والأوروبية تسعى إلى حصول هذا الاتفاق، ولكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سعت دائماً إلى أن تخطط لنفسها للاحتمالين كليهما، واليوم بعد بضّي 4 عقود على عمر الجمهورية اعتدنا على العقوبات التي بحذ ذاتها أدت إلى أنّ تلفت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكثر فالتكثرت الطاقات الكامنة لديها، من هنا نسعى إلى أن يكون هذا الاتفاق شاملاً، استناداً إلى الاحترام المتبادل والحقوق المشروعة العادلة للطرفين كليهما.

● يتساءل كثيرون ما الذي جرى لكي تتوقف أميركا عن اتهام النظام الإيراني بدعم الإرهاب، وفجأة لم تعد إيران داعمة للإرهاب، ما الذي تغير؟

الإمام الخميني رضوان الله عليه قدم من خلال الثورة الإسلامية العظيمة في إيران خطاباً لهذه الثورة، وهذا الخطاب استطاع أن يجد الأذان الصاغية له، وهي أننا حقيقة في هذه المنطقة لدينا 4 أنواع من الخطابات وأدعما خطاب الثورة الإسلامية في إيران، والخطاب الذي تتنادي به الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديه أسس عدة تستند إليها ومبادئ واضحة وأصول سياسته الخارجية واضحة، هذا هو الخطاب الذي قدمه الإمام الخميني تابعه من بعده الإمام السيد علي الخامنئي، وأهم نقطة في هذا المجال أنّ الرأي العام يعرف نظرة هذا الخطاب إلى القضية الفلسطينية وإلى الإرهاب وإلى المجتمعات الدينية، ومن هنا هذا الخطاب استطاع أن يجد الرأي العام الذي يتجاوب معه، هذا السؤال الذي تفضّلني به أجد مثيلاً له في أسئلة كثيرة تطرح في الأوساط السياسية والصحافية في لبنان والبعض يتحدث عن المشاريع، نحن مشروعنا خطاب الثورة الإسلامية

بري يكلف كنعان ترؤس «المشتركة»

بوصب: معطيات ايجابية في إقرار حقوق الاساتذة

كلف رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان ترؤس جلسة اللجان المشتركة المختصة لمواضيع ودراس ما توصلت اليه سلسلة الترتب والرواتب في القطاع العام. ومن المقرر أن يلتقي كنعان هيئة التنسيق النقابية عند العاشرة من صباح الثلاثاء أي قبل انعقاد الجلسة عند العاشرة والنصف. وفي السياق، أكد وزير التربية والتعليم العالي ياسر بوصب «أن سلسلة الترتب والرواتب مطلب محق للاساتذة، ولكن المزايدات أدت إلى التأثير على وضع المدارس الخاصة، وكنا حرصاً على هذا الوضع وحاولنا الوصول إلى سلسلة متوازنة تحفظ حقوق الاساتذة وتضمن استمرارية المدارس ومكانتها من دفع الرواتب وعدم زيادة اعباء على الاهل وزيادة الاقساط».

وأوضح بوصب صعب خلال افتتاحه النادي الرياضي في المدرسة الانطونية الدولية - جيلتون في حضور الرئيس العام للربطية الانطونية الاباني داود رعيدي، رئيس المجلس الاب جورج بوقاض

ومديرها الاب اندريه ضاهر وفعاليات، «أننا توصلنا مع الرئيس نبيه بري إلى معطيات ايجابية في إقرار حقوق الاساتذة، والمدارس الخاصة تعلم نسبة عالية من طلاب لبنان، والمستوى التعليمي يتفاوت ما بين الممتاز والجيد ودون المستوى». وأكد وزير العمل السابق سليم جريصاتي «أن تكتل التغيير والإصلاح لم يبذل أبداً رايه عندما أعلن مؤخرًا موافقته على جلسات «تشريع الضرورة»، مؤكداً «أننا كنا دائماً نطالب بتشريع الضرورة من باب الحرص على مصالح الناس، وقلنا في حينه أن لا بد من أن يكون هناك ما يسمى بتشريع الضرورة المتقل في القوانين التي تعني بإنشاء السلطات على أسس سليمة، فكانون الانتخابات النيابية، والقوانين المالية الملحة كالموازنات وقطع الحساب ورفع سقف الإصدار عند الضرورة وسندات اليوروبوند والقوانين التي تخص مصالح الناس التي لا يمكن تأجيلها، فكانون الإيجار وسلامة الغذاء وسلسلة الترتب التي شاركتنا في جلسة مناقشتها الاخيرة ولم تقاطعها، وضمان الشيوخة، والقوانين

العضوية كإعادة الجنسية للمتحررين من أصل لبناني، مضيفاً: «في غياب الرئيس، تفضل ألا نستفيض في التشريع، من دون أن يعني ذلك تعطيل المجلس النيابي، بالنظر إلى ما يسمى ضرورة التشريع». وأوضح عضو كتلة المستقبل النائب عاطف مجدلاني «أن الجميع متفق على أنه في ظل عدم انتخاب رئيس للبلاد لا يمكننا كفريق الرابع عشر من آذار وتحديد تيار مستقبل، التوجه إلى المجلس النيابي للتشريع وكان الأمور طبيعية». وأكد في تصريح «الاستعداد لتشريع الضرورة والذهاب إلى أي جلسة فيها قوانين ضرورية للبلد وللواطن مثل سلسلة الترتب والرواتب والموازنة العامة».

وقال مجدلاني «نحن مع سلسلة متوازنة وعادلة لا تشكل خطراً على الاقتصاد ولا تؤدّي إلى انهياره في ظل الجمود والضغوط التي نعيشها»، مشدداً على ضرورة «الاستفادة من الثروة النفطية التي تحتاج إلى نحو سبع سنوات لاستخراجها والاستفادة منها».

الصهيوني فهم خطاب الجمهورية الإسلامية الإيرانية لكن للأسف بعض الدول لم تفهم المغزى الحقيقي له.

التحالف ضد الإرهاب غير صادق

● إيران لم تنضم إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ما يعني أنّ إيران نظرة واستراتيجية أخرى لذلك، ما هي؟
نعتقد أنّ أطراف هذا التحالف لم تكن صادقة في الأهداف التي تدّعيها ونحن طرحنا هذا الأمر منذ اليوم الأول والجميع اليوم أدركه، هل هي مهمة صعبة ومستحيلة القضاء على مجموعة إرهابية إذا ما اتحدت حقيقة مجموعة كبيرة من الدول على مقارعتها ومحاربتها!

إذا كانت سيارة تسير في أحد شوارع طهران فالإتقار الصناعية تستطيع أن ترصد رقم لوحتها، وكل التجهيزات العسكرية التي قام بها «داعش» في الموصل قبل الهجوم العسكري لم تكن ترصدتها الأقمار الصناعية؛ اليوم كل دولار يحول من دولة إلى أخرى الأتلفة المصرفية ترصدتها مباشرة، وكل هذه الكميات الهائلة من الدولارات التي حولت إلى «داعش» ألم ترصدتها هذه الأتلفة المصرفية؛ هذا التنظيم قد تجاوز الخطوط الحمر كما تخشى تنظيم «القاعدة» سابقاً هذه الخطوط، وهذه الأطراف ليست صادقة بما تدّعيها في محاربة الإرهاب، نؤكد أنّ الطاقات الكامنة لهذه المنظمة تستطيع أن تحارب الإرهاب، وللأسف الشديد إذا ما الواقع أثبتت أنه وفي بعض الأحيان كان هناك دعم لوجستي مباشر لـ«داعش»، وفي بعض الأحيان الضربات العسكرية التي ينشئها التحالف الدولي كانت تستهدف القدرات الاقتصادية للدولة السورية.

● الدور الإيراني في سورية معروف والمساعدة العسكرية والسياسية أيضاً، هل تؤمنون بأن لا بد من الحل السياسي للأزمة عبر المبادرات المتعددة التي تطرح أم أنّ المعارك مستمرة وطويلة؟
منذ البداية أعرينا عن اعتقادنا بأنّ الحل في سورية هو الحل السياسي، واليوم تقريبا نستطيع القول إنّ الأطراف الأميركية والأوروبية قد وصلت إلى هذه القناعة، وهذا ما يدعوا للأسف أنه وبعد أربع سنوات من عمر الأزمة اقتنعت، كنا نعتقد أنّ تصل إلى هذه القناعة منذ البداية وكانت وفرت على الشعب السوري هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات، ونؤكد أنّ الحل المتاح للأزمة هو الحل السياسي والرئيس بشار الأسد استطاع أن يدير هذا الموضوع، واليوم إذا سلطنا أي نخبة من النخب الصادقة والغيرة لشركت المقاومة لأنه لولا التضحيات الجسام التي بذلتها لكان لبنان يعيش فترتاً صعبة.

أكد أنه ينبغي علينا أن نعمل للتوصل إلى الحل السياسي في سورية في أسرع وقت ممكن ونحن نعدنا أي مبادرة تدعم هذا التوجه، واليوم الرأي العام يسأل ماذا حل جنيف1 و2؟ ولماذا لم تصل هذه اللقاءات إلى نتيجة ملموسة؟! لأن كل الأطراف لم ترغب بأن تدعن للواقع الموجودة على الأرض وتضمني أن تصل كل هذه المساعي الحميدة إلى نتائج مرجوة.

الرئاسة شأن لبناني

● ستحدث في الملف الرئاسي في لبنان، إذا وصلت الأمور إلى أن تضغط السعودية على تيار معين لإنجاز هذا الاستحقاق هل ستضغط إيران على حزب الله للتوصل في هذا الأمر؟

هذا أيضاً ضمن الاستراتيجيات الواضحة لإيران، نعتقد أنّ تدخل خارجي في أي دولة في المنطقة لا يصيب في مصلحة هذه الدول ولا مصلحة المنطقة، والأمن العام لحزب الله السيد حسن نصرالله شخص مستقل مع احترامي للأخرين، والجميع يقدر ويوافق على صدقية السيد نصرالله ويقول أنّ نظرتة تأخذ المصلحة الوطنية بعين الاعتبار والجميع يعمل على متابعة مبادئه، واليوم يعرف الجميع أنّ جبهة المقاومة ليست جبهة طائفية أو مذهبية بل كل الأطراف تنتمي إليها، واليوم المسيحيون يدافعون عن جبهة المقاومة لأجل السنة والبروز أيضاً، لأنّ الجميع يعرف بأنّ جبهة المقاومة هي التي استطاعت أن تخرج العدو «الإسرائيلي» المحتل من أرض الإنسان والحضارة.

من هنا يؤكد أنّ الاستحقاق الرئاسي في لبنان هو من الأمور الداخلية للبنان ولو كنا نتدخل في شؤون الدول لما كان خطابنا الذي تحدثت عنه قد لاقى هذا الصدى والتجاوب لدى الرأي العام على مستوى المنطقة، ولو كان من شينما التدخل في شؤون دول أخرى لكان حربي بنا أن نتدخل في شؤون دول مجاورة لنا وليس بدول تبع منا آلاف الأميال، علماً أنّ هناك 4 أجهزة استخبارات

مراد من كراكاس:

لا بد من حوار شامل يعالج مشاكل لبنان المستعصية

أكد رئيس اللقاء الوطني ورئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد الذي يزور فنزويلا أنه «لا بد من حوار لبناني شامل، يعالج مشاكل لبنان المستعصية».

وشدد في حفل تكريم أقامه على شرفه عميد الجالية اللبنانية في فنزويلا ادمون أبشي، بحضور السفير اللبناني الياس لبس وإبنا الجالية في مدينة كراكاس على «التمسك والتعاؤل، لأن أقول المشروع الغربي الصهيوني أصبح قريباً، وليس كل ما تعمل له الولايات المتحدة كالقدر لا يمكن مواجهته». وأضاف: «إن المقاومة واجهت وما زالت تواجه وتشكل قوة ردع للكيان الصهيوني، وصمود سورية في مواجهة الحرب الكونية، وثورة يونيو في مصر والاتفاقيات الاستراتيجية مع روسيا والصين، والانتصارات التي يحققها كل من الجيش والشعب العراقي في مواجهة القوى الإرهابية، كل ذلك يؤشر على هذا التعاؤل».



السفير فتحلي يتحدث إلى الزميلة رمال

طرحنا الحل السياسي في سورية منذ البداية واليوم وصلت الأطراف الأميركية والأوروبية إلى هذه القناعة

في الأسبوع الماضي كان هناك لقاء حوار إسلامي - مسيحي بين نخب إيرانية ونخب أرمينية وهذه المرحلة السادسة من الحوار الإسلامي - المسيحي، وهذا يدل على أنّ الأقليات الدينية في المنطقة تشعر بالراحة والإطمئنان في ظل خطاب إيران وهذا الأمر ليس له علاقة بتوقيع الاتفاق، مبادئنا واضحة ومن هنا قد جهزنا أنفسنا إلى ما بعد التوقيع إن حصل، ونحن أرسلنا رسائل المحبة والثقة لكل دول المنطقة كما بعثنا رسائل مهمة جداً إلى السعوديين ونعتقد أنّ كل دول المنطقة وبينكل خاص السعودية ينبغي أن تتعاون مع بعضها بعضاً وشاهدتم الزيارة التي قام بها معالي وزير الخارجية الإيراني الدكتور محمد جواد ظريف إلى السعودية واللقاء الذي جتمع مساعداً وزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد الهادي بوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، من هنا يجب علينا تعزيز العلاقات الإيرانية - السعودية ونعتقد أنّ السعودية لديها مكانة مهمة في هذه المنطقة وينبغي علينا أن نتحد مع بعضها وأن لا ننحرف عن البوصلة وسماحة السيد القائد الإمام الخامنئي يؤكد دوماً أنه على دول المنطقة أن تتحد وأن الثروات الموجودة في فناء هذه الدول كبيرة ومن حق شعوب المنطقة التمتع بها.

فاعلة وناشطة في هذا البلد، أنا أسمي جهازين وأنتم تسمون جهازين، الاستخبارات الأميركية والبريطانية ونحن لم نسمع لأنفسنا أن نتدخل قيد أنملة في هذه الدولة وكونوا على ثقة تامة بأن هذه الاستخبارات لو أخذت مستمسكاً علينا لكادت قامت الدنيا ولم تقعد.

التدخل الخارجي يعمّق الانقسام والاختلاف ونتائجته على المدى البعيد ليست جيدة والاستحقاق الرئاسي أخذ هذا الوقت بسبب هذه التدخلات.

● هل تستعدّ إيران لمرحلة ما بعد الاتفاق النووي بالعزيمة نفسها؟
إذا لم يُبرم هذا الاتفاق بين إيران والأطراف الغربية فالسبب الرئيسي هو تدخلات الأطراف الأخرى التي تخشى من تداعيات هذا التوافق إن تمّ عليها، لاحقاً في الأيام السابقة أنهم يركزون دائماً على المشروع الإيراني وعندما كنا ندافع عن غزة وعن القضايا المحقة لماذا لم يتحدثوا عن المشروع الإيراني؟! إذا الآن هناك أمر ما سوف يحدث وهذه الأطراف تخشى من مستقبل هذا الأمر ولتبيد هذه المخاوف نقول لهم عابئوا الخطاب الإيراني طوال أربعة عقود الذي استند إلى الاحترام الكامل لكل الشعوب وتأكيد الاستقلالية.

السفارة الإيرانية: الغرض من التصريحات المنشورة ليونسي إثارة الخلافات بين دول المنطقة

احترام القواعد الدولية وهي ترى أن عهد الامبراطوريات قد ولى إلى غير رجعة، ومن ثمّ فإن ثورة الإمام الخميني والشعب الإيراني قامت أساساً على مبدأ التصدي لمواجهة المشروع التوسعي لقوى الاستكبار والاستعمار العالمي». وأشارت السفارة الإيرانية في بيانها إلى «أن منطقة الشرق الأوسط تشهد في الوقت الراهن ظروفاً صعبة وخظيرة للغاية حيث تمدد الجماعات الإرهابية المدعومة من قبل الكيان الصهيوني على استهداف الأمن والاستقرار في جميع الدول والأسف. ومن هنا فإن على جميع الدول أن توظف قدراتها ومقاتلتها لمواجهة الأهداف المشؤومة التي يتطلع إليها الكيان الصهيوني والتيارات الإرهابية بدل التناحر في ما بينها».

نفت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ما تناقلته بعض وسائل الإعلام في الأيام الماضية من أخبار لا تمت للحقيقة بصلة حول تصريحات منسوبة إلى مستشار رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي يونسي، مؤكداً «أن التصريحات التي ادلى بها مستشار رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تم تحريفها بالكامل تحريفاً منهجياً». وأعلنت «أن تحريف ونشر هذه التصريحات بشكل لا يمت إلى الحقيقة بصلة وتفسيرها تفسيراً عشوائياً إنما جاء في إطار تكريس ظاهرة الخوف من الإسلام والخوف من إيران في المنطقة، والغرض من ذلك إثارة الخلافات بين دول المنطقة».

وقال بيان المكتب الإعلامي للسفارة «إن مبادئ السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تقوم على أساس



الجديد أحلى FM 90.3 Mhz